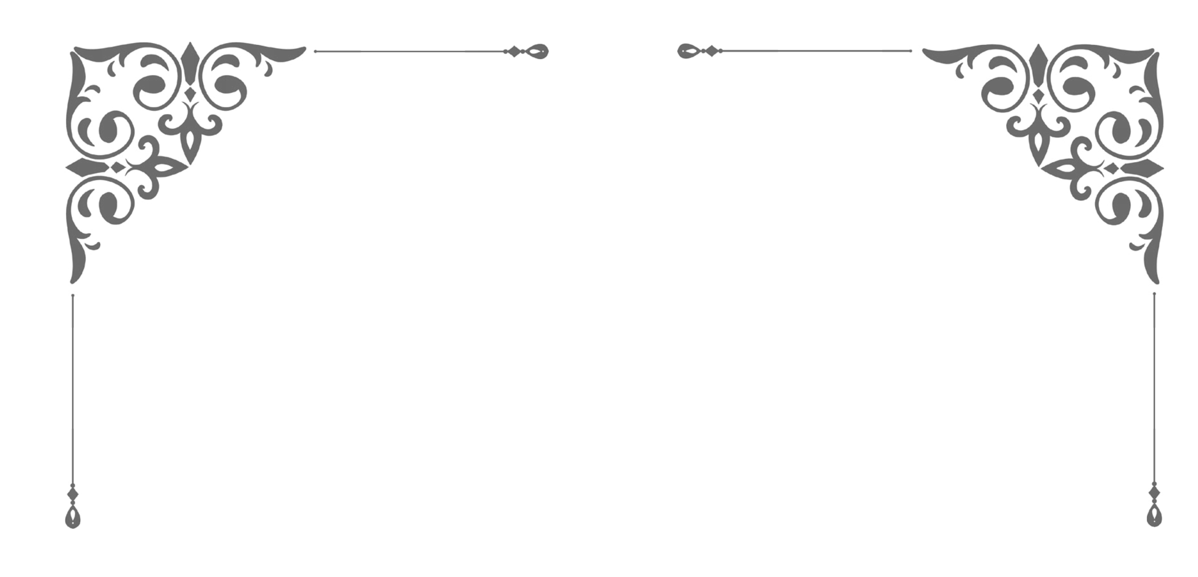
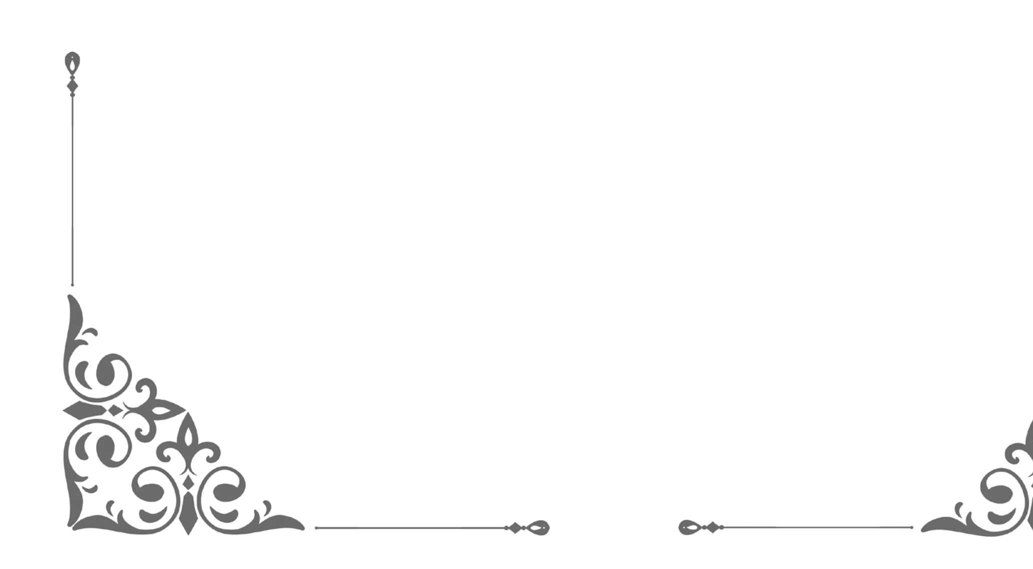
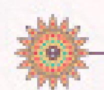


٢٠ مفتاحاً
من مفاتيح الرزق
عبد الرحمن محمد عسيري
الطبعة الأولى
١٤٤٥هـ - ٢٠٢٤ م









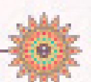
الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين، نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، وبعد:

فإن من الهموم التي تُشغل بال الكثير من الناس، وتُسيطر على تفكيرهم، وتأخذُ جُلَّ أوقاتهم وطاقاتهم، هموم المعيشة ومسألة الرزق، والبحث عن لُقمة العيش، والله تعالى قد أمر بالعمل وطلب الرزق وبذل الأسباب، مع كمال التوكل عليه فهو الرزاق الوهاب، ونهى عن تكفف الناس وسؤالهم والذل لهم.

وينبغي أن يُعلم أن الرزق ليس محصورًا في المال فحسب، بل يشمل كل ما ينفع الإنسان في حياته، ويمكن أن نقسم الرزق إلى نوعين:

۞ الأول: الرزق المادي:

يشمل المال والطعام والشراب والملبس والسكن وغيرها من الممتلكات الملموسة.

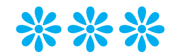


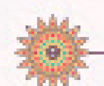
الثاني: الرزق المعنوي:

ويشمل الصحة والعافية والقناعة والذكاء والمهارات والراحة النفسية والسعادة وغيرها من الأمور غير الملموسة.

وفي هذا الكتيِّب أحاول أن أسلط الضوء على المفاتيح التي تفتح أبواب الرزق، مدعمة بالأدلة الثابتة في الكتاب والسنة، على نحو مختصر.

فعلى الله توكلنا وبه نستعين.





رسالة اطمئنان (١)

قال سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى: ﴿وَفِي ٱلسَّمَآءِ رِزْقُكُمْ وَمَا تُوعَدُونَ ﴿٢٢﴾ فَوَرَبِّ ٱلسَّمَآءِ وَٱلْأَرْضِ إِنَّهُۥ لَحَقٌّ مِّثْلَ مَآ أَنَّكُمْ تَنطِقُونَ ﴿٢٣﴾﴾[1].

كما أنه لا أحد يتكلم بلسانك، فلن يأخذك رزقك أحدٌ غيرك.

❊❊❊

(١) [سورة الذاريات: الآيات ٢٢-٢٣]

المفتاح الأول

تقوى الله جَلَّ وَعَلَا

والتقـوى هي: أن تعمل بطاعة الله علـى نورٍ من الله ترجو ثواب الله، وتترك معصية الله على نورٍ من الله تخاف عقاب الله.

الدليل:

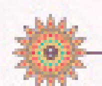
* قـال سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى: ﴿وَمَن يَتَّقِ ٱللَّهَ يَجْعَل لَّهُۥ مَخْرَجًا ۝٢ وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ﴾[1].

* **قال مقاتل بن سليمان** رَحِمَهُ ٱللَّهُ: يعني: «مِنْ حَيْثُ لا يَأْمَلُ ولا يَرْجو؛ فَرَزَقَهُ اللهُ تَعالى مِنْ حَيثُ لا يَأمَلُ ولا يَرْجو»[2].



(١) [سورة الطلاق: الآيات ٢-٣]

(٢) تفسير مقاتل بن سليمان (٤/ ٣٦٤).



المفتاح الثاني

الصلاة

لا شك أن الصلاة والمحافظة عليها من أعظم أبواب الرزق وحصول الخيرات والبركات.

الدليل:

* قال سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى: ﴿وَأْمُرْ أَهْلَكَ بِالصَّلَوٰةِ وَاصْطَبِرْ عَلَيْهَا لَا نَسْـَٔلُكَ رِزْقًا نَّحْنُ نَرْزُقُكَ وَالْعَٰقِبَةُ لِلتَّقْوَىٰ ﴿١٣٢﴾﴾(١).

* قال ابن كثير رَحِمَهُ ٱللَّهُ: «يَعْنِي: إِذَا أَقَمْتَ الصَّلَاةَ أَتَاكَ الرِّزْقُ مِنْ حَيْثُ لَا تَحْتَسِبُ»(٢).

ومما نستفيده من قصة مريم عَلَيْهَا ٱلسَّلَامُ عند قوله تعالى: ﴿كُلَّمَا دَخَلَ عَلَيْهَا زَكَرِيَّا الْمِحْرَابَ وَجَدَ عِندَهَا رِزْقًا﴾(٣)، وقصة زكريا عَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ في قوله تعالى: ﴿فَنَادَتْهُ الْمَلَٰٓئِكَةُ وَهُوَ قَآئِمٌ يُصَلِّي فِي الْمِحْرَابِ أَنَّ اللَّهَ يُبَشِّرُكَ بِيَحْيَىٰ﴾(٤) أن أرزاق المحراب لا تنقطع.

---

(١) [سورة طه: آية ١٣٢]

(٢) تفسير ابن كثير (٥/ ٣٢٧).

(٣) [سورة آل عمران: آية ٣٧]

(٤) [سورة آل عمران: آية ٣٩]

المفتاح الثالث

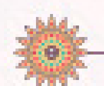
التَّسبيح

الدليل:

* قال النبيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِنَّ نَبِيَّ اللهِ نُوحًا لَمَّا حَضَرَتْهُ الْوَفَاةُ قَالَ لِابْنِهِ: إِنِّي قَاصٌّ عَلَيْكَ الْوَصِيَّةَ، آمُرُكَ بِاثْنَتَيْنِ، وَأَنْهَاكَ عَنِ اثْنَتَيْنِ: آمُرُكَ بِلَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ؛ فَإِنَّ السَّمَوَاتِ السَّبْعَ، وَالْأَرَضِينَ السَّبْعَ لَوْ وُضِعَتْ فِي كِفَّةٍ، وَوُضِعَتْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ فِي كِفَّةٍ؛ رَجَحَتْ بِهِنَّ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَلَوْ أَنَّ السَّمَوَاتِ السَّبْعَ وَالْأَرَضِينَ السَّبْعَ كُنَّ حَلْقَةً مُبْهَمَةً قَصَمَتْهُنَّ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَسُبْحَانَ اللهِ وَبِحَمْدِهِ، فَإِنَّهَا صَلَاةُ كُلِّ شَيْءٍ، وَبِهَا يُرْزَقُ الْخَلْقُ. وَأَنْهَاكَ عَنِ الشِّرْكِ، وَالْكِبْرِ»(١).



(١) رواه أحمد (٦٥٨٣)، وهو في السلسلة الصحيحة (١٣٤).



المفتاح الرابع

اجتناب المعاصي، وكثرة الاستغفار

وذلك؛ لأن المعاصي تورثُ حرمان الرزق، وتُزيل النِّعم، والاستغفار يجلبُ النِّعم ويحفظها.

الدليل:

* قال سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى: ﴿فَقُلْتُ ٱسْتَغْفِرُوا۟ رَبَّكُمْ إِنَّهُۥ كَانَ غَفَّارًا ﴿١٠﴾ يُرْسِلِ ٱلسَّمَآءَ عَلَيْكُم مِّدْرَارًا ﴿١١﴾ وَيُمْدِدْكُم بِأَمْوَٰلٍ وَبَنِينَ وَيَجْعَل لَّكُمْ جَنَّـٰتٍ وَيَجْعَل لَّكُمْ أَنْهَـٰرًا ﴿١٢﴾﴾[(١)].

* عن جعفر الصادق أنَّه قال لسفيان الثوري رَحِمَهُمَا ٱللَّهُ: «إِذَا اسْتَبْطَأْتَ الرِّزْقَ فَأَكْثِرْ مِنَ الِاسْتِغْفَارِ».. وتلا هذه الآيات[(٢)].

❋❋❋

---

(١) [سورة نوح: الآيات ١٠-١٢]

(٢) حلية الأولياء (٣/ ١٩٦).

المفتاح الخامس

التَّوكُّل على الله

والتوكل: هو اعتماد القلب على الله مع الأخذ بالأسباب.

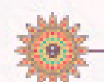
الدليل:

* قال النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لَوْ أَنَّكُمْ كُنْتُمْ تَوَكَّلُونَ عَلَى اللهِ حَقَّ تَوَكُّلِهِ؛ لَرُزِقْتُمْ كَمَا يُرْزَقُ الطَّيْرُ تَغْدُو خِمَاصًا، وَتَرُوحُ بِطَانًا»[١].

ولله در الشافعي إذ قال:

تَوكلْتُ فِي رِزْقِي عَلى اللهِ خَالِقِي
وَأَيْقَنْتُ أَنَّ اللهَ لا شكَّ رَازِقِي
وما يَكُ مِنْ رِزْقِي فَلَيْسَ يَفُوتُنِي
ولَوْ كَانَ فِي قَاعِ البِحَارِ العوَامِقِ
سيأتي به اللهُ العظيمُ بفضلِه
ولو لم يكنْ مني اللسانُ بناطقِ
فَفِي أيِّ شيءٍ تَذْهَبُ النَّفْسُ حسرةً
وقَدْ قَسَّمَ الرَّحْمَنُ رِزْقَ الخلائقِ

(١) رواه أحمد (٢٠٥)، وهو في صحيح الترمذي (٢٣٤٤).



رسالة اطمئنان (٢)

قــال صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِنَّ رُوحَ القُـدُسِ نفـثَ في رُوعِـي، أَنَّ نفسًـا لَن تموتَ حتَّى تسـتكمِلَ أجلَها، وتستوعِبَ رزقَها، فاتَّقوا الله، وأجمِلُوا في الطَّلَبِ»[(١)].



(١) صحيح الجامع (٢٠٨٥).

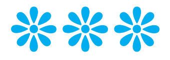
المفتاح السادس

صِلة الرَّحم

الدليل:

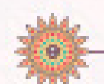
❊ قَالَ النبيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ سَـرَّهُ أَنْ يُبْسَطَ لَهُ فِي رِزْقِهِ، أَوْ يُنْسَأَ لَهُ فِي أَثَرِهِ، فَلْيَصِلْ رَحِمَهُ»(١).

❊ **قال النووي** رَحِمَهُ اللَّهُ: «بسط الرِّزْقِ تَوْسِيعُهُ وَكَثْرَتُهُ، وَقِيلَ: الْبَرَكَةُ فِيهِ»(٢).



(١) رواه البخاري (٢٠٦٧)، ومسلم باختلاف يسير (٢٥٥٧).

(٢) شرح النووي على صحيح مسلم (١٦/ ١١٤).



المفتاح السابع

حُسن الخُلق وحُسن الجوار

❁ **الدليل:**

* قَـالَ النبـيُّ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «صِلَـةُ الرَّحِمِ وَحُسْـنُ الْخُلُقِ وَحُسْـنُ الْجِوَارِ يَعْمُرَانِ الدِّيَارَ، وَيَزِيدَانِ فِي الْأَعْمَارِ»(١).



(١) رواه أحمد في المسند (٢٥٢٥٩)، وصححه الألباني في السلسلة الصحيحة (٥١٩).

المفتاح الثامن

الصَّدَقة والإنفاق في سبيل الله

الدليل:

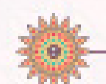
* قال سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى: ﴿وَمَآ أَنفَقْتُم مِّن شَيْءٍ فَهُوَ يُخْلِفُهُۥ وَهُوَ خَيْرُ ٱلرَّٰزِقِينَ ٣٩﴾[1].

* وجاء في الحديث القدسي: قال الله تبارك وتعالى: «يا ابنَ آدَمَ أَنْفِقْ، أُنْفَقْ عَلَيْكَ»[2].

* وقَالَ النبيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَا مِنْ يَوْمٍ يُصْبِحُ الْعِبَادُ فِيهِ إِلَّا مَلَكَانِ يَنْزِلَانِ، فَيَقُولُ أَحَدُهُمَا: اللَّهُمَّ أَعْطِ مُنْفِقًا خَلَفًا، وَيَقُولُ الْآخَرُ: اللَّهُمَّ أَعْطِ مُمْسِكًا تَلَفًا»[3].

***

(١) [سورة سبأ: آية ٣٩]
(٢) رواه البخاري (٧٤١١)، ومسلم (٩٩٣).
(٣) رواه البخاري (١٤٤٢)، ومسلم (١٠١٠).



المفتاح التاسع

الإحسان إلى الضُّعفاء

الدليل:

* قَالَ النبيُّ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «هلْ تُنْصَرُونَ وتُرْزَقُونَ إلَّا بضُعَفَائِكُمْ؟!»[١].

❊❊❊

(١) رواه البخاري (٢٨٩٦).

المفتاح العاشر

الدُّعاء

فالدعاء مفتاح العطاء، وما استُجلِبت الخيرات بمثل الدعاء.

الدليل:

* قال سُبۡحَانَهُۥ وَتَعَالَىٰ: ﴿فَٱبۡتَغُواْ عِندَ ٱللَّهِ ٱلرِّزۡقَ﴾[١].

* قال رجل: يَا رَسُولَ اللهِ، كَيْفَ أَقُولُ حِينَ أَسْأَلُ رَبِّي؟ قَالَ: «قُلْ: اللهُمَّ اغْفِرْ لِي، وَارْحَمْنِي، وَعَافِنِي، وَارْزُقْنِي -وَيَجْمَعُ أَصَابِعَهُ إِلَّا الْإِبْهَامَ-، فَإِنَّ هَؤُلَاءِ تَجْمَعُ لَكَ دُنْيَاكَ وَآخِرَتَكَ»[٢].

ومن أعظم الأدعية سؤال الله البركة؛ فالقليل المبارك أنفع من الكثير الممحوق البركة، وفي دعاء القنوت: «وَبَارِكْ لِي فِيمَا أَعْطَيْتَ»[٣].

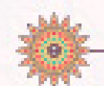


---

(١) [سورة العنكبوت: آية ١٧]

(٢) رواه مسلم (٢٦٩٧).

(٣) صحيح الترمذي (٤٦٤).



المفتاح الحادي عشر

المتابعة بين الحج والعمرة

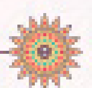
للمتابعـة بين الحـج والعمرة سـببٌ كبير للرزق، ومـن أعظم ذلك التنقية من الذنوب والفقر.

الدليل:

* قَالَ النبيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «تابِعوا بينَ الحجِّ والعمرةِ، فإنَّهما ينفِيانِ الفقرَ والذُّنوبَ، كما ينفي الْكيرُ خبثَ الحديدِ»[1].



(١) صحيح النسائي (٢٦٣٠).



رسالة اطمئنان (٣)

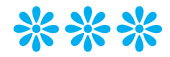
مرَّ إبراهيم بن أدهم على رجلٍ قلقٍ مهموم، فقال له: إني سائلك عن ثلاثة فأجبني، قال: أيجري في هذا الكون شيءٌ لا يُريده الله؟

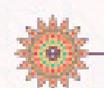
أو ينقص من رزقك شيءٌ قدره الله؟

أو ينقص من أجلك لحظة كتبها الله؟

فقال الرجل: لا.

قال إبراهيم: فعلام القلق والهم إذًا؟!





المفتاح الثاني عشر

القناعة

والقناعة هي: «الرِّضا بما دونَ الكفايةِ، وتَركُ التَّشوُّفِ إلى المفقودِ، والاستغناءُ بالموجودِ»[(١)].

الدليل:

* قال سُبۡحَانَهُۥ وَتَعَالَىٰ: ﴿مَنۡ عَمِلَ صَٰلِحٗا مِّن ذَكَرٍ أَوۡ أُنثَىٰ وَهُوَ مُؤۡمِنٞ فَلَنُحۡيِيَنَّهُۥ حَيَوٰةٗ طَيِّبَةٗ﴾[(٢)].

والحياة الطيبة هي القناعة كما ورد عن بعض السلف ورجحه الطبري في تفسيره بقوله: «وَأَوْلَى الْأَقْوَالِ بِالصَّوَابِ قَوْلُ مَنْ قَالَ: تَأْوِيلُ ذَلِكَ: فَلَنُحيِيَنَّهُ حيَاةً طَيِّبَةً بِالْقَنَاعَةِ، وَذَلِكَ أَنَّ مَنْ قَنَّعَهُ اللهُ بِمَا قَسَمَ لَهُ مِنْ رِزْقٍ لَمْ يَكْثُرْ لِلدُّنْيَا تعَبُهُ، وَلَمْ يَعْظُمْ فِيهَا نَصَبُهُ، وَلَمْ يَتكَدَّرَ فِيهَا عَيْشُهُ بِاتِّبَاعِهِ بُغْيَةَ مَا فَاتَهُ، مِنْهَا وَحِرْصُهُ عَلَى مَا لَعَلَّهُ لَا يُدْرِكُهُ فِيهَا»[(٣)].

---

(١) معجم مقاليد العلوم؛ للسيوطي (ص: ٢٠٥).

(٢) [سورة النحل: آية ٩٧]

(٣) تفسير الطبري (١٤/ ٣٥٤).

* وقال النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لَيْسَ الْغِنَى عَنْ كَثْرَةِ الْعَرَضِ [وَهُوَ مَتَاعُ الدُّنْيَا]، وَلَكِنَّ الْغِنَى غِنَى النَّفْسِ»(١).

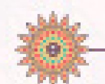
* قال النووي رَحِمَهُ اللَّهُ: «مَعْنَى الْحَدِيث: الْغِنَى الْمَحْمُودُ غِنَى النَّفْس، وَشِبَعُهَا، وَقِلَّة حِرْصهَا، لَا كَثْرَة الْمَال مَعَ الْحِرْصِ عَلَى الزِّيَادَة؛ لِأَنَّ مَنْ كَانَ طَالِبًا لِلزِّيَادَةِ لَمْ يَسْتَغْنِ بِمَا مَعَهُ فَلَيْسَ لَهُ غِنًى»(٢).

* قَالَ أَبُو سُلَيْمَانَ الدَّارَانِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ: «إِنَّ قَوْمًا طَلَبُوا الْغِنَى فَحَسِبُوا أَنَّهُ فِي جَمْعِ الْمَالِ، أَلَا وَإِنَّمَا الْغِنَى فِي الْقَنَاعَةِ»(٣).

* وفي حديثٍ آخر قال النبيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «ارْضَ بِمَا قَسَمَ اللهُ لَكَ تَكُنْ أَغْنَى النَّاسِ»(٤).

❋❋❋

(١) رواه البخاري (٦٤٤٦)، ومسلم (١٠٥١).
(٢) شرح النووي على صحيح مسلم (٧/ ١٤٠).
(٣) الزهد للكبير؛ للبيهقي (١/ ٨٠).
(٤) رواه الترمذي (٢٣٠٥)، وابن ماجه (٤٢١٧)، وهو في صحيح الجامع (١٠٠).



المفتاح الثالث عشر

شكر الله على النِّعم

فبالشـكر تدوم النعم وتُزاد، ولهذا يسمى الشُّـكر الجالبُ الحافظ، فهو يحفظ النِّعم الموجودة ويجلبُ النِّعم المفقودة.

الدليل:

* قـال سُبۡحَانَهُۥ وَتَعَالَىٰ: ﴿وَإِذۡ تَأَذَّنَ رَبُّكُمۡ لَئِن شَكَرۡتُمۡ لَأَزِيدَنَّكُمۡۖ وَلَئِن كَفَرۡتُمۡ إِنَّ عَذَابِي لَشَدِيدٞ ٧﴾[١].

* قـال ابـن كثيـر رَحِمَهُ ٱللَّهُ: «وقولـه: ﴿لَئِن شَكَرۡتُمۡ لَأَزِيدَنَّكُمۡ﴾ أي: لئن شـكرتُم نعمتي عليكم لأزيدنَّكم منها، ﴿وَلَئِن كَفَرۡتُمۡ﴾ أي: كفرتُم النِّعَم وسـترتُموها وجحدتُموهـا، ﴿إِنَّ عَذَابِي لَشَدِيدٞ﴾ وذلك بسلبِها عنهم، وعقابه إياهم على كفرِها»[٢].

❊❊❊

(١) [سورة إبراهيم: آية ٧]

(٢) تفسير ابن كثير (٤/ ٤٧٩).

المفتاح الرابع عشر

السَّعي في طلب الأرزاق

فقد ربط الله الأشـياء بأسبابها، ومن أسباب الرزق السعي إليه لطلب المكاسب والتجارات.

الدليل:

* قـال سُبۡحَانَهُۥ وَتَعَالَىٰ: ﴿هُوَ ٱلَّذِي جَعَلَ لَكُمُ ٱلۡأَرۡضَ ذَلُولٗا فَٱمۡشُواْ فِي مَنَاكِبِهَا وَكُلُواْ مِن رِّزۡقِهِۦۖ وَإِلَيۡهِ ٱلنُّشُورُ ١٥﴾(١).

* وقـال أيضًـا: ﴿فَإِذَا قُضِيَتِ ٱلصَّلَوٰةُ فَٱنتَشِرُواْ فِي ٱلۡأَرۡضِ وَٱبۡتَغُواْ مِن فَضۡلِ ٱللَّهِ﴾(٢).

* ولما عرض سـعد بن الربيع رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ علـى عبد الرحمن بن عوف رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ المساعدة، قال له عَبْدُ الرَّحْمَنِ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ: «بَارَكَ اللهُ لَكَ فِي أَهْلِكَ، دُلَّنِي عَلَى السُّوقِ»(٣).

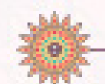
وبعد مدَّة يسيرة ربح عبد الرحمن، وتزوَّج، وكثر ماله، حتى صار من أغنى الصَّحابة.

---

(١) [سورة الملك: آية ١٥]

(٢) [سورة الجمعة: آية ١٠]

(٣) رواه البخاري (٣٩٣٧)، ومسلم (١٤٢٧).



المفتاح الخامس عشر

التَّبكير في السَّعي

الدليل:

* عَـنْ صَخْرٍ الْغَامِدِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِـيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «اللَّهُمَّ بَارِكْ لِأُمَّتِي فِي بُكُورِهَا».

وَكَانَ صَخْـرٌ تَاجِرًا، وَكَانَ يَبْعَـثُ تِجَارَتَهُ مِـنْ أَوَّلِ النَّهَارِ، فَأَثْرَى وَكَثُرَ مَالُهُ(١).



(١) رواه أبو داود (٢٦٠٦)، وصححه الألباني في صحيح الجامع (١٣٠٠).

المفتاح السادس عشر

الزَّواج بنيَّة العِفَّة

الدليل:

* قال سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى: ﴿وَأَنكِحُوا الْأَيَامَىٰ مِنكُمْ وَالصَّالِحِينَ مِنْ عِبَادِكُمْ وَإِمَائِكُمْ ۚ إِن يَكُونُوا فُقَرَاءَ يُغْنِهِمُ اللَّهُ مِن فَضْلِهِ ۗ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ ﴿٣٢﴾﴾[١].

* قال ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: «رَغَّبَهُمُ اللهُ فِي التَّزْوِيجِ، وَأَمَرَ بِهِ الْأَحْرَارَ وَالْعَبِيدَ، وَوَعَدَهُمْ عَلَيْهِ الْغِنَى، فَقَالَ: ﴿إِن يَكُونُوا فُقَرَاءَ يُغْنِهِمُ اللَّهُ مِن فَضْلِهِ﴾»[٢].

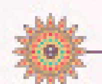
* وقَالَ النبيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «ثَلَاثَةٌ حَقٌّ عَلَى اللهِ عَوْنُهُمْ: الْمُجَاهِدُ فِي سَبِيلِ اللهِ، وَالْمُكَاتَبُ الَّذِي يُرِيدُ الأَدَاءَ، وَالنَّاكِحُ الَّذِي يُرِيدُ الْعَفَافَ»[٣].

❊❊❊

(١) [سورة النور: آية ٣٢]

(٢) تفسير ابن كثير (٦/ ٥١).

(٣) رواه الترمذي (١٦٥٥)، وهو في صحيح الجامع (٣٠٥٠).



المفتاح السابع عشر

الاستقامة على دين الإسلام

شــرع الله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَىٰ الديــن الإســلامي ومنح من اســتقام على هذا الدين الرزق.

الدليل:

* قال سُبْحَانَهُ وَتَعَالَىٰ: ﴿وَأَلَّوِ ٱسْتَقَٰمُوا۟ عَلَى ٱلطَّرِيقَةِ لَأَسْقَيْنَٰهُم مَّآءً غَدَقًا ﴿١٦﴾﴾[1].

* وقـال أيضـًا: ﴿وَلَوْ أَنَّهُمْ أَقَامُوا۟ ٱلتَّوْرَىٰةَ وَٱلْإِنجِيلَ وَمَآ أُنزِلَ إِلَيْهِم مِّن رَّبِّهِمْ لَأَكَلُوا۟ مِن فَوْقِهِمْ وَمِن تَحْتِ أَرْجُلِهِم ۚ مِّنْهُمْ أُمَّةٌ مُّقْتَصِدَةٌ ۖ وَكَثِيرٌ مِّنْهُمْ سَآءَ مَا يَعْمَلُونَ ﴿٦٦﴾﴾[2].

***

(١) [سورة الجن: آية ١٦]

(٢) [سورة المائدة: آية ٦٦]

المفتاح الثامن عشر

الإكثار من عبادة الله تعالى

عندَما يَتفرَّغُ الإنسـانُ للعبادة ينالُ الخيْـرَ العميمَ، ومتى غَفَلَ عنها، وانْشَغَلَ بالدُّنيا، كان ذلك هو الخُسْرانَ الحقيقيَّ.

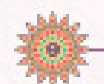
الدليل:

* تـلا رسـولُ اللهِ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: ﴿مَن كَانَ يُرِيدُ حَرْثَ ٱلْأَخِرَةِ﴾[(١)] الآيـة، قـال: «يقـولُ اللهُ: ابنَ آدمَ! تفـرَّغْ لعبادتـي، أملأْ صدرَك غِنًى، وأَسُـدَّ فقرَك، وإلا تفعلْ، ملأتُ صدرَك شُـغلًا ولم أَسُـدَّ فقرَك»[(٢)].



(١) [سورة الشورى: آية ٢٠]

(٢) راه الترمذي (٢٤٦٦)، وصحح إسناده أحمد شاكر في تخريج المسند (١٦/ ٢٨٤).



المفتاح التاسع عشر

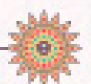
الإنفاق على من تفرغ لطلب العلم

الدليل:

* عن أنس بن مالك رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: كان أَخَوانِ على عهدِ النَّبيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وكان أَحَدُهُما يَأتي النَّبيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، والآخَرُ يَحترِفُ، فشَكا المُحترِفُ أخاهُ للنَّبيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فقال: «**لعلَّك تُرزَقُ به**»(١).



(١) رواه الترمذي (٢٣٤٥)، وهو في السلسلة الصحيحة (٢٧٦٩)، وصحح إسناده شعيب الأرنؤوط في تخريج رياض الصالحين (٨٤).



المفتاح العشرون

قضاء حوائج المسلمين

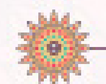
وهـذه من أجلِّ الأعمال وأحبهـا إلى الله تعالى، وقد جعل الله عَزَّوَجَلَّ مكافأة من يقضي حوائج الناس أن يتكفل الله بحاجته.

الدليل:

* قَالَ النبيُّ صَلَّاَللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ: «مَن كانَ في حَاجَةِ أخِيهِ كانَ اللهُ في حَاجَتِه، ومَـن فَرَّجَ عن مُسْـلِمٍ كُرْبَةً، فَـرَّجَ اللهُ عنْـه كُرْبَةً مِن كُرُبَـاتِ يَومِ القِيَامَةِ»[١].



(١) رواه البخاري (٢٤٤٢)، ومسلم (٢٥٨٠).



رسالة اطمئنان (٤)

وَيَكتُبُ اللهُ خَيْراً أَنْتَ تَجْهَلُهُ
وظاهِرُ الأمرِ حِرمانٌ مِنَ النِّعَمِ

ولو عَلِمْتَ مُرادَ اللهِ مِنْ عِوضٍ
لَقُلْتَ حَمْدًا إلٰهي واسِعَ الكَرمِ

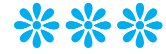
فَسَلِّمَ الأَمْرَ للرَّحمٰن وارضَ بهِ
هَوَ البَصيرُ بِحالِ العَبدِ مِنْ ألَمِ

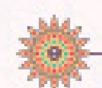
❊❊❊

ختامًا

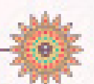
الكتاب والسـنة نور، متى استنار به العبد اتضحت له حقيقة الأمور، واسـتبانت له معالم الطريق الصحيح، وأبصر وجهته وغايته؛ فغَشِيَ قلبه الرضا والطمأنينةُ والسكينة، وإذا أعرض عنه، تخبَّط في الظلام، والتبست عليـه الأمـور، وأحاطت به الشُّـبُهات والأوهـام، وفَقَدَ الرؤية السـليمة والوجهة الصحيحة، وضلَّ السـبيل؛ فعاش في قلق وخوف وجزع، ليس بخصوص قضية الرزق فقط، بل تجاه كل أمور وقضايا الحياة.

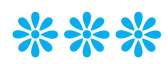
وصلى الله وسلم على نبينا محمد





الفهرس






التصميم الداخلي للكتاب
ثروت سلطان
Tharwat Sultan
للتواصل:
00201019530152
TharwatSultan@yahoo.com